ولذا ضموا ما قبل النون اعني الفاء لمناسبة الضم الميم وهذا ما
مناسبات ذكروها والاولى الحكم بذلك لان الواضع لا غير وقس على
هذا ما من نصر يعني قصر افعل وفعل وفاعل وفعلل وتفعلل
وافعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر
الى اقشعرر نحو اعشوشب الخ وكذا البواقي فتركت لانه ذكر
مثالا واحدا في الباقي على فهمه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ
ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد
وما لا يدركه البليد فالعشر لا حد فلا يعتبر انه وفي بعض
النسخ ولا يعتبر مبنيا للمفعول من كلمات ذوات الهمزات
وعبر عنها اجمالا لان الهمزة اذا كانت اولا فتكتب على صورة الالف
ويقال لها الالف فلا يعلم الهمزة الى على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل اي اوائل
انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زائدة
سواء افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولهذا
فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي لان هذه الالفات
زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء ولاحتياج اليها
وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو
افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة
والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفه باعتبار
المعنى للفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريف المطلق المبني
للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضي او المضارع الذي لم يسم فاعله كما يقول ضرب
زيد فيه مع زيد الفاعل مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه
فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم
العلم

العلم به او تقصد صدور الفعل من اي فاعل كان ولا غرض في
الفاعل مثل قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله او
لغير ذلك مما في علم المعاني وسيعقد في المبني للفاعل عند من
يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدا اي المبني للمفعول من الماضي
الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفوعل بقلب
الالف واوا لانضمام ما قبلها وفعل وفيعل بضم الفاء والعين
ايضا لانك لو قلت فعل بضم الفاء فقط لالتبس بمضارع
فعل وكذا الى فالواو في فاعل فوعل بضم الفاء والعين ايضا
اذ لو اقتصر على ضم الفاء لالتبس بمضارع فاعلت تفاعل وقلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما
نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل
واستفعل بضم التاء منه وكذا قياس كل ما كان اوله همزة
وصل ولم يذكر انفعل وافتعل وافعال وافعوعل وافعول
وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها
لا يكاد يوجد والهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع
هذا المضموم الذي هو اول متحرك منه في الضم يعني يكون مضمومة
عند الابتداء كقولك مبتدا استخرج المال مثلا بضم الهمزة تبعا لضم
التاء وما قبل الاخر اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا
ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول
تقدير الاصل وهو افعلل وافعولل ونحو افعلل كاقشعر
الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فلبثت ولو قال ما كان
اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والكسر في ضم الاول
وكسر الثاني ما قبل الاخر انه لابد من تغيير ليحصل من المبني
للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعيل بضم الاول وكسر
الثاني دون سائر الاوزان فيبعد من اوزان الاسم ولو كسر الاول

Copyright © King Saud University